جواهر البحور
وقائع الأمور
وعجائب الدهور

ابن وصيف شاه

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينهم

الدار الثقافية للنشر

جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور — ابن وصيف شاه

جواهر البحور
ووقائع الأمور
وعجائب الدهور

ISBN 977-339-125-6

962
133475
$ 6

133475

جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور فى أخبار الديار المصرية
المعروف بـ
فضائل مصر وأخبارها

لابن وصيف شاه

تحقيق وتعليق
الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الدار الثقافية للنشر

عنوان الكتاب : جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور
تحقـــيق : د . محمد زينهم
17 x 24 سم . 192 ص .
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : 2003/16707
اسم الناشر : الدارالثقافيةللنشر

Gawaher Al Bohoor
Dr. Mohamed Zenhom
17 x 24 cm. 192 p.
ISBN: 977 - 339 - 125 - 6

الطبعة الأولى

1425 هـ/ 2004 م

كافة حقوق النشر والطبع محفوظة للناشر

الدار الثقافية للنشر – القاهرة
ص.ب 134 بانوراما اكتوبر 11811 – تليفاكس 4035694 - 4172769
Email: nassar@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـــه نستعين

مقدمة المحقق

الحمـد لله رب العـالمين والصـلاة والسـلام عـلى أفضـل خلـق الله الصـادق الأمـين محمد بن عبد الله وعلى أله وصحبه، وبعد :

مصـر مـن الأمصـار والأقطـار الأولى الـتى ذكـرها الـتاريخ مـنذ خلـق آدم وحـواء، وصـاحبة الحضـارة والـتاريخ عـلى مـر العصـور، فقـد ذكـرتها الكتـب السـماوية والأسـانيد والمصـادر القديمـة، وكـل الحضـارات الـتى قامـت فـى العـالم قديمًـا وحديـثًا تعـتمد عـلى الحضـارة المصـرية والفراعـنة، والـذى يـثير الدهشـة والحـيرة مـا تحـتفظ بهـا المـتاحف الأوروبـية والأمريكـية مـن كـنوز وآثـار ومخطوطـات عـن مصـر عـلى مـر العصـور، فـلهذا حرصـت كـل الحـرص عـلى تقديـم هـذا العمـل الجديـد للمكتـبة العربـية، وهـى إبـراز مخطوطـة "جواهـر الـبحور ووقـائع الأمـور وعجائـب الدهـور" لابـن وصـيف شـاه والـتى تـتحدث عـن مصـر مـنذ ظهورهـا حـتى عصـر المماليك بطـريقة مبسـطة ومختصـرة، وقـد اعـتمدت المصـادر التاريخـية عـلى مصـنفات ابـن وصـيف شـاة، وعـلى الأخـص المقريـزى فى خططه وابن إياس فى بدائع الزهور.

وقـد تمـيز ابـن وصـيف شـاه بمـنهجه الـتاريخى الواضـح والمفسـر لكـل ظاهـرة تاريخـية معـتمدًا عـلى أراء القدمـاء مـثل ابـن سـعد وابـن عـبد الـبر والمسـعودى والخطيب الـبغدادى والطـبرى وابـن الأثـير، إلى جانـب اطلاعـه عـلى الكتـب السـماوية مـن الـتوراة والانجـيل والـزبور والقـرآن والأسـانيد النـبوية والمصـادر الفارسـية و التركـية واليونانـية والرومانـية، أيضًـا أشـار ابـن وصـيف شـاه إلى المـدارس التاريخـية القديمـة بمـناهجها سـواء فـى مصـر أو الشـام أو العـراق إلخ. تمـيز ابـن وصـيف شـاه بقـوة العـبارات ورصـانة الألفـاظ عـند وضـع المصـنفات والمؤلفـات، وللأسـف لم نعـثر عـلى تـرجمة وافـية له، أو عـن عـدد أعمالـه فـى شـتى المجـالات، والعـزاء لـنا هـذا العمـل الـنادر والفريد الذى بين

أيدينا وقد قمت بتصوير هذه المخطوطة من دار الكتب المصرية برقم ٥٧ التى تتسم خطها فى بعض الأحيان بالوضوح وسهولة قراءتها مع وجود بعض بياض فى بعض الصفحات، وقد عالجت هذا بالرجوع للمصادر الأساسية المعاصرة للمؤلف أو التى بعده بفترة وجيزة مثل اتعاظ الحنفا والخطط للمقريزى ومروج الذهب للمسعودى وفضائل مصر للكندى ومصنفات ابن زولاق إلخ..

وفى رأي أن ابن وصيف من رجال القرن السادس أو السابع الهجرى حيث نقل عنه المقريزى وابن إياس وغيرهما.

فأرجو من الله عز وجل أن ينال هذا العمل رضاء الله ومن ثم الباحثين والدارسين، ويكون إضافة جديدة للمكتبة التاريخية، والله خير معين

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

القاهرة فى ٢٥ شعبان ١٤٢٤هـ

٢١ أكتوبر ٢٠٠٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف(*)

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً هذا كتاب "جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور فى أخبار الديار المصرية" تأليف الشيخ إبراهيم بن وصيف شاه رحمه الله تعالى آمين.

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، اعلم وفقنى الله وتعالى لطاعته، أن مصر كانت من أجل البلاد قدراً وأكثر ذكراً وأعجب حوادث وأعظم خبراً.

(*) العنوان من عندنا.

ذكر الآيات القرآنية التى ذكرت فيها مصر

وقد ذكر الله تعالى فى كتابه العزيز مصر ومحاسنها فى عشرين موضعاً، تارة بصريح اللفظ، وتارة بالإيماء.

أما الآيات فمنها قوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾[1] وقال تعالى مخبرًا عن فرعون حين قال: ﴿ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾[2]

وبالإشارة والإيماء قوله تعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾[3]. وقوله تعالى مخبراً عن يوسف عليه السلام ﴿ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾[4] يعنى أرض مصر.

ذكر الأحاديث التى ذكرت مصر

قال صلى الله عليه وسلم "إذا فتح الله عليكم بقرى مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً، فذلك الجند خير أجناد الأرض؛ لأنهم وأرواحهم فى رباط إلى يوم القيامة"[5].

وقال صلى الله عليه وسلم "قُسِّمت البركةُ عشرة أجزاء، جعل الله منها تسعةَ أجزاء فى مصر وجزءاً واحداً فى سائر الأرض"[6][ق ٢ب].

وقال صلى الله عليه وسلم " أهل مصر قوم ضعاف، ما كادهم أحد إلا كفاهم مؤنته"[7].

وروى فى بعض الأخبار أن الله تعالى يقول لساكنى مصر يوم القيامة: " ألم أسكنكم مصر؟ أما كنتم تشبعون من خبزها وتروون من نيلها؟.

وهذه من جملة النعم لا من باب المناقشة.

---

(١) سورة يوسف الآية ٩٩.
(٢) سورة الزخرف الآية ٥١.
(٣) سورة الدخان الآيات ٢٥ ــ ٢٧.
(٤) سورة يوسف الآية ٥٥.
(٥) وقد روى وأخرج الحديث ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.
انظر : بدائع الزهور لابن إياس ج١ ق ١ ٧.
(٦) روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.
(٧) ورد فى بدائع الزهور ج١. ق١ص ٧.